Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الذى يحيلنا هو نفسه إلى النوع الذى نعرفه من الواقع) وخطوة أخرى للخلف فى اتجاه الواقع الذى يشغل الشاعر – إلى « الموت » . على أن ميزة هاتين الخطوتين بعيدا عن ، ورجوعا إلى الواقع أننا نستطيع أن نحدد بالضبط عند الخطوة الثانية أين نحن . فهل يؤخذ الموت هنا على أنه موت بالمعنى المألوف من المحو المادى ، أو فى معنى استعارى ، يشير إلى موت شىء غير معين – الطاقة الشعرية ، أو الحيوية ، أو البهجة ، يختلف عن الموت بمعناه الحرفى الذى يعانيه الجسد ؟ والاستعارة تزعزع علاقتنا فى موقفنا من الواقع الموضوعى .

واستعارة فى داخل استعارة تحدث اضطرابا تاما فى وجهتنا ، وتجعلنا نفقد اتجاهنا المحدد من وضع ما هو موجود « هناك » فى « الواقع » ومن وضع شعورنا نحوه .

وينبغى أن نتذكر دائما أن العلاقة التى نفترض وجودها بين شعورنا الخاص وما هو موجود « هناك » هى واضحة فى الوهم فقط ، وأن تقاليد اللغة تعزز الانخداع بأن الأشياء الموجودة « هناك » يمكن التعرف عليها بشكل يوثق به ، والإشارة إليها بواسطة استخدام مناسب لأسمائها الدقيقة ، وهذا الانخداع مريح فى الأغراض العملية . ولكن من أجل أن يجد المرء طريقه عبر تعقيدات الشعور الذاتى فإن التقليد اللغوى لا يملك حتى مزية أنه مريح . استعارة المستعار – قفزة مزدوجة خارج التقليد – تكسر سيطرة التقليد وتجعلنا قادرين على أن نصير واعين بذاتية الأشياء الموضوعية ، وموضوعية العمليات الذاتية الشخصية . وعند هذا المستوى تستطيع اللغة الشعرية أن تتكلم بإقناع على الرغم من لا منطقية ما تقول . إن لا منطقيتها هى الوجه الآخر لزيف اللغة المألوفة[٤٠] ، وإن خصائص اللغة الشعرية بما فيها من تناقض ولا منطقية هى وسيلة لتقصير الطريق إلى الشعور عبر المفاهيم المستقطبة للغة العادية – أو بالأحرى ربما ينبغى علينا أن نقول إنهما – التناقض واللامنطقية – وسيلة لكشف ترددات ذلك التيار الذى يجرى من الموضوع إلى الذات ومن الذات إلى الموضوع . وهنا أيضا كما فى حالة الصدع الموجود بين التعبير المجرد والتفاصيل ، فإن الاستعارة تلقى ضوءا على طبيعة اللغة بشكل عام .

---

(٤٠) أى أن اللغة الشعرية برغم لا منطقيتها مقنعة لنا مؤثرة فينا ، فنحن نتقبلها ونرى فيها الحقيقة ، وفى هذا ما فيه من التشكيك فى قيمة اللغة العادية المألوفة التى تزعم الانفراد بالتعبير عن الحقائق . استنادا إلى التزامها لحدود التعبير المعجمى القاعدى .